Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفصل الذى تناول فيه دافع الغضب فى كتابه "الطب الروحاني"[٥١].

وللرازى مذهب مشهور فى اللذة أشار إليه فى "الطب الروحانى" وفى كتاب "السيرة الفلسفية"، وجعله أيضا موضوعا لكتابه فى "مائية اللذة" ويتضح لنا أن الرازى تأثر فى قوله فى اللذه والألم بما قاله أفلاطون فى كتابه طيماوس، ولعله لم يرجع إلى ترجمه هذا المصدر مباشرة، بل اقتبس مذهب منه بتوسط جالينوس[٥٢]. والحقيقة أن تمايز موقف الرازى من جالينوس واضحاً تماماً سواء فى مجال الطب، أم الفلسفة، أم الأخلاق على الرغم من أن كلاً منهما يتشابه مع الآخر من حيث أن كلا منهما طبيب من جهه وينتميان إلى التيار الأفلاطونى من جهة ثانية.

والرازى فى كتابه الشكوك يتوقف أمام أفكار جالينوس باعتباره فيلسوفا وينتقده على هذه الأساس ويعرض للقضايا الفلسفية المختلفة التى وردت فى كتبه. وهو يعلم قدر الرجل ومنزلته وتقدمه فى جميع أجزاء الفلسفة" فقد تعلم منه وأفاد من أعماله. وهذا موقف جالينوسى تماما فمن السمات المهمة فى أعماله سمة النقد فصناعة الطب والفلسفة لا يحتمل (فيها) التسليم للرؤساء، والقبول منهم، ولامساهلتهم وترك الاستقصاء عليهم، ولا الفيلسوف يحب ذلك من تلاميذه والمتعلمين منه كما قد ذكر ذلك جالينوس فى كتابه "فى منافع الأعضاء"، حيث وبخ الذين يكلفون أتباعهم وأشياعهم القبول منهم بلا برهان"[٥٣].

ويناقش الرازى قول جالينوس بقوى النفس الثلاثة ووظائفها كما جاءت فى كتابة "قوى النفس توابع لمزاج البدن" بقوله : إن من قبل اختلاف أخلاق الصبيان والأطفال أن جوهر النفس منهم مختلف لأنه لو لم يكن جوهر النفس منهم مختلفاً لما كانت أخلاقهم مختلفة حتى يكون بعضهم وقحا وبعضهم حييًا". وهذا فى رأى الرازى غير واجب، ذلك أنه قد يشرب جماعة

---

(٥١) المصدر السابق، ص ١٤٠.

(٥٢) الرازى : الشكوك على جالينوس معهد الدراسات الإسلامية، جامعة طهران ١٤١٣، ص٥٣-٥٤.

(٥٣) الرازى: الشكوك على جالينوس، ص١٠.